

الأغاني

أخبار قلم الصالحية .

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب حاذقة قد أخذت عن إبراهيم وابنه إسحاق ويحيى المكي وزبير بن دحمان وكانت لصالح بن عبد الوهاب أخي أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد وقيل بل كانت لأبيه وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار .

اعجاب الواثق بها .

فأخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رذاذ أبو الفضل المغني مولى المتوكل على الله قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام قال كانت قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتقدمات فغني بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كنانة قال .

(فيَّ انقباضٌ وَحَشْمَةٌ فَوَإِذَا ... صادفَتْ أَهْلَ الوفاءِ والكرمِ) .

(أرسلَتْ نَفْسِي على سَجِيَّتِهَا ... وَقُلْتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَشِمِ) - منسرح - .

فسأل لمن الصنعة فيه فقبل لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره فقال ويلك من صالح بن عبد الوهاب هذا فأخبره قال أين هو قال إبعث فأشخصه